

شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري (باب إكرام الكبير) أ.د. سعد الخثلان 1441/ 2/ 9هـ

سعد الخثلان

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه بسم الله بسم الله بسم الله في التعليق على كتاب الادب وصحيح البخاري. وكنا قد وصلنا الى باب اكرام الكبير نعم. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:07](#)

رحم الله انه فجاء محمد ابن سلمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تكبير قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتستحقون قالوا يا رسول الله انتم من النار؟ قال - [00:00:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال حدثنا يحيى نعم. قال باب الكبير الكبير ينبغي اكرامه واحترامه وتوقيره فهو يقدم على غيره مراعاة لكبر سنه. قال ويبدأ بالاكبر ويبدأ بالاكبر بالكلام والسؤال - [00:02:07](#)

عندما يأتي اناس يريدون ان يتحدثوا فيبدأ بالاكبر. وكذلك ايضا هو الذي يبدأ بالسؤال ولكن هذا انما اذا تساوا بينهم في الفضل. فيترجح جانب الاكبر اما اذا تفاضلوا فالفضل والفقه والعلم فيقدم الافضل - [00:02:57](#)

الم هكذا قال اهل العلم ولو كان مثلاً عالم كبير ومعه عامة وبعض هؤلاء العامة اكبر منه سناً فلا يقال بتقديم هذا الرجل العامي على هذا العالم. لمجرد انه اكبر منه سناً. اذا - [00:03:27](#)

تقديم وتفضيل الكبير عند التساوي بين المجتمعين. فيكون الكبر مزية يرجح بها جانبه. اما عند عدم التساوي في الفضل وفي العلم ونحو ذلك فيقدم الافضل مقدم العلم وهكذا ايضا اذا كانوا في المجلس فعندما يؤتى بماء - [00:03:47](#)

او بشارب او بلبن او بقهوة او شاي او نحو ذلك. فيبدأ بالافضل افضل من في المجلس. و ان تساوا في الفضل فيبدأ بالاكبر. من تساوا في الفضل فيبدأوا بالاكبر. كأن يكونوا مثلاً مجموعة متساوون - [00:04:17](#)

ومجموعة شباب ومتساوون في الفضل وفيما بينهم. فهنا يبدأ بالاكبر. لكن ان كانوا متفاوتين في الفضل والعلم فيبدأ بالافضل والاعلم. فاذا هذه المسألة مقيدة بالتساوي. تساوي الحاضرين فيكون تقدم السن مرجحاً لجانب الكبير. وهنا في هذه القصة قصة - [00:04:37](#)

رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة آان عبد الله بن سهل ومحبيصة وحويصة ابن مسعود اتوا خبير وخبير كان النبي صلى الله عليه وسلم اجلى اليهود اليها من المدينة الى خبير - [00:05:07](#)

ثم بعد ذلك عاهدتهم على ان يبقوا فيها. على ان يعطوا المسلمين نصف ما يخرج من ثمر او زرع نصف ما يخرج منها من ثمر او زرع. فكان عليه الصلاة والسلام يرسل لهم من حين لآخر من يحرس عليهم الزروع والثمار فيأتيهم بعض المسلمين. فكان ممن اتاهم عبد الله ابن سهل ومحبيص وحويص - [00:05:27](#)

ابن مسعود دخلوا النخل في خبير ففرقوا ثم تفاجأوا بعبدالله ابن سهل يتشطح في دمه مقتولا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم ويريدون ان يتحدثوا معه. عبدالرحمن بن سهل وحويصة ومحبيصة ابن مسعود. فاراد عبدالرحمن - [00:05:57](#)

ان يتكلم وهو اخو عبد الله ابن سهل اراد ان يتكلم وقال عليه الصلاة والسلام كبر كبر وفي هذا اللفظ قال كبر الكبر الكبر. يعني ان الاكبر هو الذي يبدأ بالكلام - [00:06:17](#)

فتكلموا في امر صاحبهم بدأ الكبير وتكلم. واتهموا اليهود بانهم هم الذين قتلوا عبد الله بن سعد. وقال عليه الصلاة والسلام تستحقون

صاحبكم. قال قتيلكم بخمسين يمينا. تحلفون خمسين يمينا. وهذا يسميه الفقهاء - 00:06:37

ماذا؟ القسامة. القسامة تعريفها ايمان مكررة في دعوى قتل معصوم. ايمان مكررة في دعوى قتل معصوم وقالوا تحلفون خمسين يمينا قالوا كيف نحلف على امر لم نره؟ قال اذا تحلف اليهود لكم خمسين - 00:06:57

قالوا يا رسول الله انهم قوم كفار في لفظ الفجار يعني لا يتورعون عن اليمين. فرفضوا ان ولم يقبلوا بايمان اليهود. فوداهم النبي فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله يعني بيت المال. مئة من - 00:07:22

الابل لان دم المسلم لا يظيع. فاذا لم يعرف قاتله يجب دفع ديته من بيت مال المسلمين وهذا الحديث يدل على مشروعية القسامة وهي كما ذكرنا ايمان مكررة في دعوى قتل معصوم - 00:07:42

ومن ولها عدة شروط من ابرز شروطها وجود اللوث. اللوث وهو العداوة الظاهرة فالمسلمون واليهود بينهم عداوة ظاهرة كبيرة. كون عبد الله بن سهل يقتل عندهم في خيبر. هنا يغلب - 00:08:02

على الظن انهم هم الذين قتلوه. فاللوث موجود. فلو ان عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيص بن مسعود لو انهم حلفوا خمسين يمينا على رجل من اليهود انه هو الذي قتله فيقتل به قصاصا وهذا يسمى - 00:08:22

لكنه تورعوا قالوا كيف نحلف على شيء لم نراه؟ قال اذا تحلف لكم يهود قالوا انهم قوم كفار او فجار فوداه النبي صلى الله عليه وسلم من بيت مال المسلمين. هذا يسميه العلماء قسامة وهي تعتمد على القرائن الظاهرة - 00:08:42

قرائن قوية كان يكون مثلا هناك عداوة بين طائفتين او قبيلتين وتوجد قرائن ثم يوجد واحد من هاتين القبيلتين مقتولة عند القبيلة الاخرى وتولد قرائن ظاهرة على انهم هم الذين قتلوه. هنا يحلفون خمسين يمينا على واحد منهم بانه هو القاتل - 00:09:02

فيقتل به قصاصا. وهذا يسمى بالقسامة. فهذا الايمان خمسون يوما تقوم مقام شهادة الشاهدين. لكن لابد فيها من اللوز لابد من وجود قرائن ظاهرة. يغلب على الظن الصدق معها. والقاعدة في باب القضاء ان اليمين تكون في جانب - 00:09:25

اقوى المتداعيين هذي قاعدة البينة على المدعي لكن اذا لم توجد بينة عند المدعي اذا يقوى جانب المدعى عليه فتكون عليه اليمين على من انكر كذلك ايضا اذا نكل المدعى عليه عن الحلف فتد اليمين - 00:09:55

على المدعي لان جانبه قد قوي. فدائما اليمين تكون في جانب الطرف الاقوى. فالقسامة مع وجود اللوث المدعي جانبه اقوى. لوث وقرائن ظاهرة وعداوة. صاحب صار جانبه اقوى فتشريع في حق المدعي اليمين وتكرر يعني خمسين يمينا خمسين يمينا. هذه - 00:10:19

والفقهاء في باب القسامة لهم في هذه التفاصيل والشروط واحكام. والشاهد من هذه القصة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كبر كبر او الكبرى يعني ابدأ بالكبير. فهذا يدل على ان الكبر مرجح عند التساوي - 00:10:49

بين الحاضرين يكون الكبر مرجحا. في التقديم نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروني بشيء تؤتي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عمليا كذا وكذا قال - 00:11:09

نعم هذه القصة اوردها المصنف رحمه الله ليبين ان تقديم الكبير حيث يقع التساوي. كما قال الشراح قالوا ان ان المراد المصنف ايراد هذا هذه القصة ان تقديمه كبير حينما يقع التساوي في الفضل بين الحاضرين. اما لو كان عند الصغير ما ليس عند الكبير - 00:11:59

فلا يمنع هذا من ان يتكلم الصغير بحضرة الكبير. وذلك لان عمر تأسف حيث لم يتكلم ابنه عبد الله بن عمر فان النبي صلى الله عليه وسلم طرح مسألة على الصحابة سؤالا قال اخبروني بشجرة مثله مثل المسلم. تؤتي اكلها كل حين - 00:12:29

باذن ربها لا يتحات ورقها. فعرف عبدالله بن عمر انها هي النخلة. ووقع الناس في شجر البوادي ثم اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام بانها هي النخلة ولما خرج عبدالله بن عمر اخبر اباة عمر بانه قد وقع في نفسه انها النخلة - 00:12:49

قال ما منعك ان تقولها؟ قال ما منعني الا اني لم اراك تتكلم انت وابو بكر فكرهت ان اتكلم بحضرتكما قال وددت انك قلتها وان هذا احب الي من كذا وكذا. وهذا يدل على ان - 00:13:09

اذا كان عنده ما ليس عند الكبير فينبغي له ان يتكلم. يكون عنده معلومة عنده خبر عنده شيء وليس عنده الكبير فلا يمنع صغر سنه

من ان يتكلم. ولهذا تأسف عمر على ابنه حيث لم يتكلم لان عنده الجواب - [00:13:29](#)

الجواب عن هذا السؤال الذي طرحه النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة. فاذا كان عند صغير السن شيء ليس عند الكبير لا يمنع هذا من الكلام ولا يمنعه ايضا من ان آآ يتولى امورا مناسبة له - [00:13:49](#)

ولهذا ولى النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على جيش عقده في اخر حياته. وكان عمره اسامة ثماني عشرة سنة. شاب صغير وكان الجيش فيه كبار الصحابة وفيه اشياخ - [00:14:09](#)

لكنه عليه الصلاة والسلام رأى الكفاءة في اسامة بن زيد. ورأى ايضا ان فيها جانب اخر هو انه يطالب بثأر ابيه لان اباه قد قتل قتله الروم وهذا الجيش موجه لقتالهم. فثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم والجيش لم يذهب - [00:14:29](#)

فقال ابو بكر والله لا احل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصار الجيش وفيه كبار الصحابة. وقائل الجيش هو اسامة بن زيد وهو صغير عمره ثماني عشرة سنة. فقد يكون عند الصغير من النجابة ومن الحكمة ومن - [00:14:49](#)

قيادة ما ليس عند الكبير. فليس الكبر ليس الكبير دائما افضل من الصغير. قد يكون الصغير افضل الكبار ليس بمعيار التعيين في المناصب القيادية تقدم السن او كبار السن ليس هو المعيار. انما المعيار هو الكفاءة. قد يكون الصغير - [00:15:09](#)

اكثر من الكبير. ولهذا يعني جعل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد قائدا قائدا على جيش المسلمين وفيه اشياخ. وايضا عمر رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام يفضل - [00:15:29](#)

وقل ذهبت انا ابو بكر وعمر وجئت انا وابو بكر وعمر مع ان عمر اصلا متأخر لم يكن من من اوائل من اسمى. يعني القدم يعني هو هناك من هو اقدم من عمر في الاسلام. لكن ليس العبرة بالقدم وليس العبرة بالسن العبرة بالكفاءة. العبرة بالكفاءة - [00:15:49](#)

لكن عند التساوي يكون كبر وتقدم السن مرجحا. مرجحا في تقديم الكبير حتى في الامامة في الصلاة. يؤم القوم اقرأهم من كتاب الله. طيب فان كانوا في القراءة سواء فعلهم في السنة. فان تساوا - [00:16:09](#)

متساوون في الحفظ متساوون في العلم هنا يقدم الكبير. اكبرهم سنا هو الذي يقدم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لامكما اكبركما. لانهما كانا متساويين. نعم. اه ما يجوز من والشعراء - [00:16:29](#)

حتى نعم قال باب ما يجوز الشعر الشعر هو الكلام المقفى الموزون قصدا والشعر لم يرد في القرآن الا على سبيل الذم. كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون وايضا وما علمناه الشعر وما ينبغي له. لكن استثنى - [00:16:59](#)

الله تعالى من وظف شعره الدفاع عن الحق الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وآآ الكفار اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بانه شاعر. اتهموه بانه شاعر. وذلك - [00:17:39](#)

لانهم ارادوا بقولهم انه شاعر يعني كاذب. لان الشعراء يغلب عليهم الكذب. اكثر ما يأتي به الشاعر كذب ولهذا يقال احسن ما في الشعر اكذبه قال باب ما يجوز من الشعر والرجز. الرجز فتح الراء - [00:17:59](#)

نوع من الشعر وقيل انه ليس بشعر لكنه يشبه الشعر وسمي رجزا لتقارب اجزاء والحداء الحداة بضم الحاء هو في الاصل سوق الابل بضرب مخصوص من الشعر الملحن والحداء في الغالب يكون بالرجز يكون بالرجز. وقد - [00:18:29](#)

يكون بغيره من الشعر. يقولون ان الابل اذا حدي بها فانها تسرع في السير اذا كان احد يأتي عندها بشعر ملحن سبحانه الله يؤثر هذا حتى على الابل فتسرع في سيرها - [00:19:04](#)

قال وما يكره منه ما يجوز وما يكره. سيبين مؤلف هذا الباب ما الذي يجوز من الشعر وما الذي يكره منه قال وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون. الشعراء جمع شاعر. يتبعهم الغاوون. يعني ان اتباع - [00:19:24](#)

شعراء هم الغاوون. واذا كان اتباع الشعراء هم الغاوون فالشعراء انفسهم اولى بوصف الغواية اذا كان اتباعهم غاوون فهم غاوون من باب اولى. وهذا ذم شديد للشعر. الا من استثنى الله عز وجل. والشعراء - [00:19:44](#)

تبعوهم الغاوون. طيب لماذا؟ الم تر انهم في كل واد يهيمون؟ يعني ما عندهم الا كلام. يهيمون يخوضون فينتقلون من المدح الى

الذنب ومن الهجاء الى الغزل وكل كلام في كلام - [00:20:04](#)

اكثره كذب. واحسن ما في الشعر اكذبه. ولهذا لما قيل لحسان انك لما يعني انك قد رق شعرك لم يكن كما كان من قبل. قال ان الاسلام قال حجازي الاسلام عن الكذب. فالشعر يعني احسنه اكذبه - [00:20:24](#)

فهذا الشعراء يتبعهم الغاوون لانهم في كل واد يهيمنون ينتقلون من كذا الى كذا. ولهذا لا يليق مقام الانبياء الشعر نفاه الله تعالى. وما هو بقول شاعر لا يليق بمقام الانبياء ان يكونوا شعراء - [00:20:54](#)

وهكذا ايضا اهل العلم لا يليق لهم بهم ذلك على سبيل الاكثار منه. كما قال الامام الشافعي ولولا ان شعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد. فلا يليق بالعالم وكذلك طالب العلم ان جل وقته في - [00:21:14](#)

في الغزل وفي الهجاء وفي المدح وفي هذا لا يليق بمقام طالب العلم انه يضيع يضيع وقته بذلك ولان الغالب على ذلك الكذب واعذابه اكذبه. ولانه لم يرد في القرآن الا على سبيل الذنب. الا من استثنى الله - [00:21:34](#)

عز وجل وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الا من استثنى الله عز وجل. لما نزلت هذه الايات والشعراء يتبعهم قواون الم تر انهم في كل وادي يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون؟ جاء عبدالله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وكانوا من شعراء الصحابة - [00:21:54](#)

جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يبكون. وقالوا يا رسول الله انزل الله تعالى هذه الاية اية ونحن شعراء. قال النبي عليه الصلاة والسلام اقرؤوا ما بعدها. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:22:14](#)

وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. اي ان هذا الاستثناء تدخلون فيه. فمن رزق موهبة الشعر فوظف شعره في الدفاع عن الحق وفي ذم الباطل وفي المنافحة عن اهل الخير - [00:22:34](#)

صلاح وفي هجاء اهل الكفر والظلال والفسق والبدع كان شعره حسنا بل ربما يؤجر على ذلك لان هذا يدخل في يعني في في الجهاد باللسان جاهدوا مشركين بالسنتكم. من شعره لاجل ذلك لم يكن لم يدخل في الشعر المذموم. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول - [00:22:54](#)

حسنا الله مؤيده بروح القدس. لكن يجعل شعره مقتصر على ذلك. الدفاع عن الحق واهله وذم الباطل واهله. وايضا حتى لو اشتغل ينبغي الا يكثر منه. وسيأتي بعد قليل قول النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلى احدكم قيثا يريه خير له من ان يمتلى - [00:23:24](#)

لا شعرة لان الانسان اذا امتلأ من الشعر فلا بد ان يكون ذلك على حساب القرآن على حساب الذكر وعلى حساب طلب العلم. لا يمكن ان ان يجتمع الاكثار من الشعر - [00:23:54](#)

الاكثار من من ذكر الله عز وجل. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح قال والذي يتحصن من كلام العلماء في حد الشعر الجائز انه اذا لم يكثر منه في - [00:24:14](#)

مسجد وخلق عن هجو وعن الاغراق في المدح والكذب المحض والتغزل بمعين التغزل بمعين لا يحل. فانه يكون جائزا. انه يكون جائزا. فاذا كان لم يكثر منه الانسان ولم يكن هجوا ولم يكن فيه مبالغة في المديح ولا في الكذب ولا في التغزل بمعين - [00:24:34](#)

معين يعني لا يحل له كان ذلك جائزا. بهذه الشروط. ونقل ابن عبد البر يا جماعة على جوازه اذا كان كذلك وكان يعني بعض الشعراء الصحابة ينشدون الشعر بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ويقرهم على ذلك - [00:25:05](#)

وكانت تقول عائشة رضي الله عنها الشعر منه حسن ومنه قبيح. فخذ الحسن ودع القبيح وقد اخرج البخاري في الادب المفرد من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم قال الشعر بمنزلة الكلام فحسنة - [00:25:25](#)

حسن الكلام وقبيحه قبيح الكلام. لكن سنده ضعيف. طيب كيف قلنا سنده ضعيف وهو البخاري نعم. احسنت في الادب المفرد لم يخرج البخاري في الصحيح. البخاري شرط على نفسه في الصحيح هذا الكتاب الذي بين ايديه - [00:25:46](#)

ان لا يذكر الا حديثا صحيحا لكن في الادب المفرد ما شرط على نفسه هذا الشرط؟ فيذكر الصحيح والضعيف. وروي هذا عن الامام الشافعي ان الشعر حسن وحسن وقبيحه قبيح. فروي مرفوعا ولا يصح وروي عن عائشة - [00:26:06](#)

وروي عن الشافعي والظاهر ان الشافعي اخذ ذلك من عائشة رضي الله عنها لانها مقولة يعني تلقاها الناس وردوها جيلا بعد جيل

وقرنا بعد قرن كلمة معبرة ان الشعر اه حسنه حسن وقبيحه قبيح. فخذ الحسنة منه ودع القبيح. نعم - [00:26:26](#)
عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الشعر منه حكمة وبعض الابيات آ تكون من الحكم والتي يتمثل بها الناس ويرددونها
وتصبح كالامثال. وتجد بعض مثلا شعر الامام الشافعي له ابيات في الحكمة المتنبى له ايضا ابيات في الحكمة وغيرهم. كعب بن زهير
وغيرهم - [00:26:53](#)

هم تجد ان بعض الابيات ابيات في الحكمة ابن الورد له لامية له لامية كلها وصايا وحكم اعلامية عظيمة يعني اصبح الناس يرددون
كثيرا من ابياتها فالشعر منه حكمة منه ما هو حكمة وهذا من الشعر - [00:27:33](#)
حسن ومن القسم الحسن. اراد المؤلف ايراد هذا الحديث ان يبين ان الشعر منه ما هو حسن. وايضا جاء في الحديث الاخر اه ان
الشعر ان من البيان لسحرا. ان من البيان لسحرا. فالرجل يكون عليه الحق وهو الحن - [00:28:03](#)
بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه. فيذهب بالحق اه ولذلك ليس الشعر كله مذموما. بل منه ما هو حكمة ومنه ما هو
محمود. ومنه ما هو مذموم نعم النبي صلى الله عليه - [00:28:23](#)

نعم اراد ان يصلي بهذا ان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يتكلم بكلمات من الرز او من الشعر لكنه قليل قال بعض اهل العلم انه انما
يذكره حاكيا عن غيره. حاكيا عن غيره. كان كثيرا ما يتمثل ويأتيك بالاخبار - [00:28:53](#)
لم تزود فيحكى هذا عن غيره. وقال الحافظ ابن حجر ان الصحيح انه يجوز ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول آ الشعر لكنه شعر
بسيط. وقليل ايضا. قد جاء عند آ الترمذي والنسائي عن - [00:29:23](#)

عائشة رضي الله عنها انه قيل لها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل من شعر ابن رواحة
ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. فكان عليه الصلاة والسلام احيانا يتمثل ببعض الشعر. وربما قال احيانا كلمات - [00:29:43](#)
فيها نوع من من وزن القوافي. في غزوة حنين كان يقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب فهذا يقع من النبي عليه الصلاة والسلام
منظوما من غير قصد الى ذلك. ومن غير وزن بيت تام - [00:30:03](#)

انما ياتي منظوما من غير قصد. لانه عليه الصلاة والسلام كان بليغا فصيحاً. اوتي جوامع الكلم احيانا تأتي منه الكلمات من غير ان
يقصد بها الشعر. وحيانا يتمثل بالشعر عن غيره. وهذا لا ينافي قول الله عز وجل وما علمنا - [00:30:23](#)
الشعر. نعم. هنا قال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت يبقى لما اصابه حجر فعثر فدمية اصبعه فكان عليه الصلاة
والسلام يقول ذلك هل هو الذي انشأ هذا؟ او انه يتمثل - [00:30:43](#)

هذا عن غيره هذا محتمل. محتمل هذا وهذا. نعم النبي صلى الله عليه وسلم نعم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا
الله باطل. وكل نعيم لا محالة زائل. قال عليه الصلاة والسلام الا نعيم الجنة - [00:31:03](#)
الا نعيم الجنة. هذه اصدق كلمة قالها شاعر. وهذا يؤكد ان من الشعر لحكمة. وكل شيء ما خلا الله باطل وقال كاد ابي ابن ابي الصلت
ان يسلم وكان يقول الشعر آ - [00:31:43](#)

الممتلى بالحكمة كان رجلا عاقلا لكن لم يرد الله هدايته. المسألة هي مسألة توفيق من الله عز وجل يعني الهداية لا ترجع لعقلية
الانسان ولا لذكائه ولا لفهمه ولا لثقافته ولا لنسبه ولا لحسبه. الهداية توفيق من الله سبحانه. الله يوفق هذا الانسان للاستقامة على -
[00:32:03](#)

طريق الخير الصراط المستقيم. هي توفيق من الله عز وجل. ولذلك تجد اناسا كثير ذوي عقليات جبارة وذكاء حادا. وفهما وثقافة
وعلماء وادراكا ومع ذلك لم يوفقوا لطريق الاستقامة. لانهم لان المسألة هي مسألة توفيق من - [00:32:33](#)
الله رب العالمين. ولهذا كان المعتزلة كانوا من اذكاء العالم. قال عنهم ابن تيمية رحمه الله الله اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء. واوتوا
فهوما ولم يؤتوا علوما واوتوا سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنت عنهم سمع - [00:33:03](#)

الابصار ولا فدتهم من شيء. فالذكا لا يكفي. سعة الادراك والعقل والثقافة هذه كلها لا لا لا تكفي. لابد من توفيق رب العالمين. ولهذا امر
المسلم بان يدعو الله تعالى في كل ركعة من صلاته - [00:33:23](#)

اهدنا الصراط المستقيم. هذا من اعظم الادعية. والمسلم يحتاج الى هذا الدعاء حاسة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:43](#)

قال اللهم لا تهتدينا ولا تصبرنا ولا تهتمينا وثبت في والوية سيئة علينا. وقال رسول الله صلى الله عليه الله ثم ان الله رب العالمين فلما انزل الناس اليوم الذي فتحت - [00:34:13](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القوى فقال يا رسول الله اويلي؟ قال هنا من مات صافا فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمالك وكنت في فتنة ابي وامي - [00:35:03](#)

قال قال فلان وفلان واولان ووصيكم بصري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع بينكم نعم هذه قصة عامر ابن الاكوع رضي الله عنه وكان من شعراء الصحابة فلما - [00:35:53](#)

خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر قالوا الا تسمعنا من هنيهاتك؟ يعني من شعرك. فجعل يحدو وهذا موضع الشاهد يحدو يعني يقول الشعر بصوت ملحن وفيه نوع من التتميط في - [00:36:23](#)

نوع من التتميط مثل ما يسمى الوقت الحاضر بالشيئات لكن من غير من غير يعني مؤثرات. وانما بشرية بحتة. هذي تشبه ما كان موجودا عند الصحابة. من الحداء. فقام يحدو الله - [00:36:43](#)

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا الى اخر ما قال من هذه الايات. قال عليه الصلاة والسلام من هذا؟ قالوا عامر ابن قال يرحمه الله. واذا قال عليه الصلاة والسلام يرحمه الله يعني انه سيموت. كان الصحابة يعرفون ذلك ولهذا قال رجل - [00:37:03](#)

يا رسول الله وجبت لو لم تعتني به؟ دعني دعوت له بان الله يطيل عمره فلما كانوا في خيبر واصاب الناس من الحمر الاهلية فامر النبي عليه الصلاة والسلام بان تهرق القدور التي فيها هذه - [00:37:23](#)

بلحوم الحمر الاهلية وتكسر. فاقترح رجل من الصحابة قال يا رسول الله نحرقها ونغسلها نستفيد منها قال عليه الصلاة والسلام او ذاك يعني استحسن هذا الرأي وهذه المشورة ثم ان عامر ابن الاكوع لما تصاف تصافوا مع اليهود - [00:37:43](#)

قتل نفسه بطريق الخطأ. قتل نفسه بطريق الخطأ. قال سلمة ابن واخوه رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا حزينا. فقال مالك؟ كان عليه الصلاة والسلام من اعظم الناس فراسة. يعرف مشاعر - [00:38:03](#)

اصحابه فقال زعموا يعني زعم الناس ان عامرا حبط عمله لماذا؟ لانه قتل نفسه ومن قتل نفسه فهو في النار ويحبط عمله فقال من قال؟ قال فلان وفلان وفلان. قال عليه الصلاة والسلام كذب من قال ذلك بمعنى خطأ - [00:38:23](#)

كذب يطلق على الاخبار بخلاف الواقع ويطلق على الكذب. كذب ابو السنابل يعني خطأ. كذب من قال ذلك يعني خطأ. ان فله لاجرين. وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد هو كان على فرسه فله لاجر مرتين. كونه قد اخطأ قتل نفسه بطريق الخطأ هذا لا يظره. هذا - [00:38:43](#)

لا يظره. قل عربي نشأ بها مثله. واستدل بعض اهل العلم المعاصرين بهذه القصة. على العمليات الانتحارية ضد العدو. وقالوا في وجه الدلالة ان عامر الاكوع في جهاد في سبيل الله. ولما قتل نفسه بالطريق الخطأ اشكل ذلك على الصحابة. وانهم من قال حبط عمله ومنهم من قال كذا - [00:39:13](#)

تبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام بانه بانه ليس عليه شيء ولم يحبط عمله وان له لاجر مرتين. لان هذا بطريق الخطأ لكن كون الصحابة فهموا ذلك هذا دليل على ان هذا الفهم مستقر عندهم انه لا يجوز للانسان يقتل نفسه حتى وان كان في معركة في سبيل الله - [00:39:43](#)

وهذا هو القول الراجح في آ هذه العمليات الانتحارية انها لا تجوز. لا تجوز مطلقا. لان نفسك انت ايها الانسان ليست ملكا لك. هي ملك لله عز وجل. انت قاتل الاعداء ان قتلوك فانت شهيد. اما ان تقتل نفسك قبل ان تصل اليهم - [00:40:03](#)

هذا لا يجوز ولا تملك نفسك حتى تبادرها بالقتل. ولهذا جاء في الحديث الاخر ان رجلا اه ابلى بلاء عظيما وقاتل نفر من المشركين. فلما كانوا عند الصحابة قال النبي عليه الصلاة والسلام انه في النار. فشق ذلك - [00:40:23](#)

عليهم فقال فقال رجل من الناس والله لارقبته فتبعه فوجد انه لما اصابه جراحة جزع ولم يصبر فاخذ ذبابة سيفه فاتكأ عليها وقتل نفسه فقال الله بادرني عبدي حرمت عليه الجنة. يقول بادرني عبدي. فهذا يؤكد ايضا ان هذه - [00:40:43](#)

الانتحارية انها غير جائزة. لان الانسان يبادر بنفسه وكان عنده نوع من الجزاء. ونفسه ليست ملكا له. هي ملك لله عز وجل. انما مطلوب ان يقاتل المشركين يقاتل الاعداء ان قتل فهو شهيد لكن لا يقتل نفسه. القول الراجح انه ان هذه العمليات - [00:41:12](#)

الانتحارية ضد الاعداء انها محرمة وهذه القصة استدل بها بعض اهل العلم على التحريم. نعم قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [00:41:32](#)

نعم آ قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه وقال ويحك يا انجشة رويدك سوفا بالقوارير وفي اللفظ الاخر رفقا بالقوارير. انجش كان عبدا حبشيا وكان صوته حسنا فكان يحذو بالشعر بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان صوته - [00:42:02](#)

جميلا جدا. فقال عليه الصلاة والسلام رفقا بالقوارير. يعني لا تفتن النساء بهذا الصوت. وذلك لان المرأة قد تفتن بالصوت الحسن فقال رفقا بالقوارير. وقال بعض اهل العلم ان المعنى انك اذا حذوت بالصوت الحسن - [00:42:42](#)

فان الابل سوف تسرع في السير. يؤدي هذا الاسراع الى تضرر النساء. لانها اذا اسرعت الابل تضررت بالحركة والاضطراب لكن المعنى الاول اظهر. المعنى الاول اظهر رفقا بالقوارير. قال لما بيتكلم لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه. هذا قاله ابو قلابة لاهل العراق لما كان عنده من التكلف ومعارضة الحق والباطل في ذلك الوقت - [00:43:02](#)

وقال الكرمانى شراح البخاري لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا وليس بين والمرأة وجه تشبيه من حيث الظاهر. لكن الحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة من العين. ولا يلزم في الاستعارة ان يكون - [00:43:32](#)

الشبه ظاهرا بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الحاصلة. ويحتمل ان يكون مقصودا بقلابة ان هذه الاستعارة من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت من غيره ممن لا بلاغة له لا عيب ذلك عليه. واستدل بعض العلماء - [00:43:52](#)

هذه القصة على جواز الاناشيد والشعر الملحن. فالشعر الملحن بدون معازف لا بأس ومن ذلك الشيلات بدون معازف لا بأس بها. فالشعر ملحن كان بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:12](#)

ولم ينكره عليه الصلاة والسلام قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وافرط قوم فاستدلوا به على جواز الغناء مطلقا بالالحن التي تشتمل عليها الموسيقى عجيب ان الحافظ ابن حجر استعمل هذا المصطلح الموسيقى. هذا يدل على ان هذا المصطلح كان معروفا عندهم يعني من ذلك الزمان. قال - [00:44:32](#)

وفيه نظر هذا الاستدلال فيه نظر ما كان مصحوبا بالموسيقى والمعارف فانه محرم. وقد ذكر ابن حجر الاجماع على تحريمه. وقال من ادعى ان احدا من السلف اجاز ذلك فهو كاذب. ولم يقل احد - [00:44:57](#)

من اهل العلم اباحة الغناء المشتغل على المعارف. الا ما نقل عن ابن وقوله قول شاذ غير معتبر فله اقاويل اعجب من هذا لكن عامة اهل العلم على تحريم آ الغناء - [00:45:17](#)

المشتغل على المعارف. واخطأ بعض الناس فاتوا روايات وردت عن بعض السلف في انهم كانوا يسمعون الغناء والمقصود بالغناء الشعر ملحن. وحملوها على الشعر المصحوب بالمعارف او الغناء المصحوب بالمعارف وهذا خطأ في الفهم. يسرد لك روايات عن بعض السلف انه كانوا يستمعون للآغايني. المقصود بعض السلف يطلق - [00:45:37](#)

على الشعر الملحن مصطلح الغناء فالشعر الملحن نقول لا بأس به هذا كان بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض السلف يسميه غنى. الممنوع هو المعارف. الممنوع هو معازف هي المحرمة. اما لو كان اناشيد او شيلات او شعر ملحن بدون معازف هذي كلها لا بأس بها - [00:46:07](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحرى والحرير والخمر والمعارف. فالمحرم هو المعارف فلو خلت من المعارف لم يكن بها بأس فالشيلات الخالية من المعارف لا بأس بها. الاناشيد الخالية من المعارف لا بأس بها. وكان هذا يفعل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذه - [00:46:30](#)

قصة نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسان لا سنة فقالت لا تسبه لو كان هناك رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم استاذ حسان ابن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين. عن حسان من شعراء الصحابة - [00:46:50](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام كيف بنسبي يعني قد يهجون نسبي؟ فقال او ربما تهجوهم يعود الهجاوي الى نسبي لانه من قريش عليه الصلاة والسلام. فقال لاسنك منهم كما تسل الشعرة من العجين - [00:47:30](#)

اين اخلصن نسبك من هجوهم حيث لا يبقى شيء من نسبك فينال الهجوم فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. وهذا يدل على جواز سب المشركين. آ ولا يعارض ذلك قوله - [00:47:50](#)

الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. لان هذا محمول على البداءة بسب المشركين. فانهم اذا سبوا المشركين المشركون سوى يسبوا يسبوا الله عز وجل. لكن من فعل ذلك اجابة على سبهم فلا بأس بها - [00:48:10](#)

هم سبوا المسلمين فيدافع عن المسلمين ويسبهم بمثل ما سبوا به المسلمين فلا بأس بذلك. ولهذا كان حسان ابن ثابت يهجوهم قال عن هشام بن عروة عن ابيه يعني عروة ابن الزبير ذهبت اسب حسان عروة بن الزبير كانت عائشة خالته - [00:48:30](#)

قال ذهبت واسب حسان عند عائشة. لماذا؟ لان حسان من الذين تكلموا في فان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها احدى الغزوات ذهبت تبحث عن عقد لها ثم وظنوا انها في الهودج وساروا. وجلست تظن انهم سيرجعون يأخذونها. لم ينتبهوا لها. واتى صفوان بن معطل - [00:48:52](#)

صفوان المعطل كان من اسرة اذا نام الواحد منهم لا يوقظه احد حتى يستيقظ بنفسه لما نام ما حد استطاع ان يوقظه صار الجيش ما بقي الا هو لما استيقظ وجد عائشة تقول والله ما كلمني بكلمة - [00:49:24](#)

قال انا لله وانا اليه راجعون. انا ناقتة وركبت عائشة واتى بها ضحى. في نحر الظهيرة. فلما منافقون وعلى رأسهم عبد الله بن ابي قذفا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وانزل الله تعالى براءتها في سورة النور في عشر ايات - [00:49:44](#)

بعض الصحابة الافاضل تكلموا في الافك. يعني بمجرد نقل نقل كلامهم لم يبدأوا الذي اشاع الافك هو عبدالله بن ابي والمنافقون لكن انطلى ذلك على بعض افاضل الصحابة. ومنهم حسان ابن ثابت ومصطلح ابن اثانة وحملة بن جحش - [00:50:04](#)

اتى عروة يريد ان يسبها حسان عند عائشة انظر الى الى التقوى الورع عند ام المؤمنين عائشة قالت لا لا لا تسبوا. كان ينافى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبه. وانزل - [00:50:24](#)

الله تعالى براءتها وجلد النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الصحابة الثلاثة ثمانين جلدة. حسان بن ثابت ومصطحب غثاة و حملة بنت جحش. العجيب انه عليه الصلاة والسلام لم يجلد رأس النفاق الذي تولى - [00:50:44](#)

الذي اشاع الافك عبدالله بن ابي لم يجده. اختلف العلماء في ذلك ف قيل انه كان خبيثا من شدة خبثه انه اذا رأى ان احدا سيشهد عليه ما تكلم. لكن يشيع يمينه ويسارا لكنه لا يتكلم عند احد سيشهد عليه - [00:51:04](#)

ولعل الحكمة ايضا حتى يكون اشد له في العذاب في عذاب الآخرة. والله تعالى يقول والذي تولى كبره منه له عذاب عظيم. حسان ابن ثابت بعد ذلك مدح عائشة بقصيدة عظيمة عصماء قال حصان رزان ما تزن بريية وتصبح غرسا من لحوم الغوافل في قصيدة

عظيمة - [00:51:24](#)

فانظر الى الى آ يعني علاقة الصحابة بعضهم ببعض. عائشة رضي الله عنها تنهى ابن اختها عن ان يسب حسان مع انها من الذي يتكلم بالافك وحسا رضي الله عنه يتقبل ذلك التأديب. من النبي عليه الصلاة والسلام بجلد ثمانين جلدة. ويضع - [00:51:44](#)

هذه القصيدة العظيمة العصماء في الثناء على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. فهكذا كانت اخلاق الصحابة رضي الله عنهم نعم النبي صلى الله عليه وسلم وقال نعم نعم. عن ابي هريرة. نعم هذا ثناء على عبد الله ابن رواحة وهو احد شعراء الصحابة -

[00:52:04](#)

واثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليه بانه لا يقول الرفث في شعره. فلا يقول الغزل ولا يقول الكلام الذي فيه فحش. وانما شعره شعر

ضيف شعر آآ في الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الحق واهله. فائى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ولهذا -
[00:53:04](#)

موظف شعره لهذه المعاني للدفاع عن الحق والمبادئ والقيم واهل الخير واهل الحق. وآآ ذم الباطل واهله كان شعره حسنا وربما يكون مأجورا على ذلك. كما سيأتى في الحديث الآتى نعم - [00:53:24](#)
عن محمد ابن ابي عزيز يا الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم قال ابويا رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان نعم - [00:53:44](#)
هذا يؤكد ما ذكرنا من ان الشاعر اذا وظف شعره في الدفاع عن اه اه الكتاب والسنة وعن الحق كان مأجورا على ذلك. لهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول حسان اهجهم وجبريل معك. اللهم ايد بروح القدس يعني جبريل عليه السلام - [00:54:24](#)
وذلك لان الشعر كان له منزلة رفيعة عند العرب. كان البيت الواحد من الشعر يؤثر على قبيلة كاملة ويذكر ان رجلا من العرب كان عنده اربع بنات لم يتزوجن وتقدمن - [00:54:44](#)
بهن السن فاتى شاعر من الشعراء فمدحه بقصيدة فتزوج بناته كلهن في وقت قصير. فكان الشعر له فتوا عند العرب والمعلقات السبع مشهورة ومعروفة ولذلك من وظف الشعر في في الدفاع عن الحق واهل الحق وفي ذم الباطل واهل الباطل كان مأجورا على ذلك ويدخل هذا في جهاد - [00:55:04](#)

اللسان وقد ورد في الحديث الصحيح جاهد المشركين بالسنتكم. نعم حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من الدنيا شراء - [00:55:34](#)
نعم هذا الباب يقول فيه المصنف باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن. يعني ان الانسان حتى وان وظف شعره في الدفاع عن الحق واهله وفي ذم الباطل واهله. ينبغي الا يكثر منه - [00:56:14](#)
الا يكون هو الغالب عليه. وساقب بسنده عن ابن عمر رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلى جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلى شعرا. في حديث ابي هريرة لن يمتلى جوف احدكم قيحا حتى يري. يعني حتى تمتلى رثته به - [00:56:34](#)
خير له من ان يمتلى شعرا. والذم هنا للامتلاء يعني للكثرة. وليس لمجرد قول الشعر ولهذا قال لن يمتلى ففيه اشارة الى الاكثار من الشعر. واما اذا لم يكثر الانسان منه ووظفه في الدفاع عن الحق واهله - [00:56:54](#)
اه هذا شعر حسن وقد يكون مأجورا عليه. لكن لا يكثر منه. وذلك لانه اذا اكثر منه فسيكون في الغالب على حساب اشغاله بالقرآن وبالعلم وبذكر الله عز وجل. وهذا هو الواقع تجد ان من انشغل بالشعر - [00:57:14](#)
ينشغل عن القرآن. لا تجد انسانا حافظا للقرآن معتنيا بالحفظ. ومعتنيا بالعلم وحلق العلم وفي الوقت نفسه مكثر من الشعر لا يجتمعان. فما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. ولهذا يعني ينبغي اذا اذا - [00:57:34](#)

كان الانسان عنده موهبة في الشعر ان يأخذ منه بقدر معين. لا يجعله هو الغالب على وقته. يعني نجد بعض الناس ينشغل بالشعر معظم وقته في الشعر وفي نظم القصائد وفي حضور الامسيات الشعرية وفي آآ اكثر ما يستمع للشعر واكثر ما يستمع - [00:57:54](#)
الشعر وزملاء واصحابه كلهم شعراء فيكون الجو كله من هذا النوع هذا لا شك انه سيكون له اثر على انشغاله بالقرآن وانشغاله بالعلم وانشغاله بالذكر. لابد قال ابن ابي جمرة نعم قال الحافظ ابن حجر - [00:58:14](#)
والحق ابن ابي جمرة بامتلاء الجوف بالشعر المذموم حتى يشغله عما عداه من الواجبات والمستحبات. الامتلاء من السجع مثلا. ومن كل علم يعني العلوم ايضا التي تشغل الانسان عن العلم وعن القرآن وعن الذكر هذه ايضا مذمومة - [00:58:34](#)
اشغل الانسان عن ذلك. فمثلا لو كان الانسان ينشغل مثلا الالعاب. بحيث تكون هي الغالبة عليه وتشغله عن القرآن وعن الذكر وعن هذا ان تدخل في الذنب. فكلما انشغل به الانسان عن القرآن وعن حلق العلم وعن الذكر فانه - [00:58:54](#)
فانه يكون مذموما. كل ما اشغلك عن طاعة الله عز وجل وعن القرآن وعن الذكر فانه يكون مذموما شعرا كان ام غير شعر. هذا بهذا الكلام طيب طيب ناخذ الباب اللي بعدنا - [00:59:14](#)

طيب هذا يحتاج الكلام عنها يعني في مسائل كثيرة نتوقف عند هذا وآآ اجيب عما تيسر من الاسئلة. ويعني بهذا يكون المؤلف قد يعني عقد هذه الابواب ليبين هذه الاحكام - [00:59:39](#)

متعلقة بالشعر يكون بهذا قد انتهينا من الابواب المتعلقة بالشعر وما يكره منه وما يباح منه فالمصنف رحمه الله تعالى عقد هذه الابواب لبيان ذلك. ولهذا يقال فقه البخاري في تراجمه ونقف عند قول مصنف باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت - [00:59:59](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا اشهد ان محمدا رسول - [01:00:19](#)

حي على الصلاة حي الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله اللهم صلي وسلم على رسول الله المجيب عما تيسر من الاسئلة قل ما في حفظ المعلقات لطالب العلم. هذا يكون بحسب الغرض من ذلك ما هو الغرض؟ اذا كان الغرض هو تقوية لغته واسلوبه - [01:01:19](#)

وايضا تنمية الثروة اللغوية لديه فهذا قصد حسن. هذا قصد حسن ولا بأس بهذا. اما اذا كان قصده من ذلك يعني الاغراق في الشعر او المراءات او نحو ذلك وهذا قصد غير حسن هو بحسب بحسب قصده من هذا الحفظ. واتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم - [01:02:39](#)

كن خاصة ما معناها؟ على ظاهرها انه قد تكون فتنة اذا وقعت لا تختص بالظالمين لان الشر يعم والعقوبة تعم. بينما الرحمة تخص. ولهذا لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:09](#)

انهلك وفيما الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. اذا كثرت المنكرات في المجتمع فان الله تعالى يعاقب المجتمع كله بمن فيه الصالح والطالح يعاقبهم على عدم انكار المنكرات وظهورها وظهور هذه المنكرات وفشوه - [01:03:29](#)

وهذا نوع من الفتنة التي لا تصيب الذين ظلموا خاصة. ولهذا فعلى كل انسان ان يبدأ باسرتة بامرها بالمعروف والنهي عن المنكر اقامة دين الله عز وجل في اسرتة فلو ان كل واحد منا قام بجواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اسرتة لصالح المجتمع. يبدأ اولاً باسرتة والمحيط القريب منه - [01:03:49](#)

الا فانه اذا كثر الخبث وظهرت المنكرات ولم تنكر فان العقوبة تعم المجتمع كله. ما حكم تغطية الوجه للمرأة وهل المذاهب الثلاثة الاخرى تقول بجواز عدم تغطية الوجه هذه المقولة ان المذاهب الثلاثة تقول بجواز ذلك - [01:04:19](#)
غير صحيح المسألة الصحيحة ان فيها خلاف بين العلماء لكن القول الراجح ان المرأة يجب عليها ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب ذلك لعدة ادلة منها قول الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا - [01:04:39](#)

اذين والجلباب هو العباءة. وقال واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. وقالوا ولا بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. اذا كان الله نهى المرأة عن ان تضرب برجلها اذا كان فيه خلخال حتى لا يسمعه الرجال الاجانب. فكيف - [01:04:59](#)

الذي هو مجمع الزينة. والخاطب عندما يريد ان يخاطب امرأة انما يريد النظر لوجهها. ولذلك ابيح للخاطب ان ينظر الى الوجه عند الخطبة. لو كانت المرأة اصلا غير ممنوعة من تغطية الوجه لم يكن هناك حاجة لان نقول الخاطب - [01:05:19](#)
لك ان تنظر المرأة بامكانه ينظر اليها من غير حاجة من غير حاجة لان يذهب لاهلها ويطلب النظر اليها. جاء في الصحيحين في قصة الافك عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رأيت صفوان بن معطل خمرت وجهي. وهذه اللفظة في الصحيحين البخاري ومسلم اصح كتابين بعد - [01:05:39](#)

في كتاب الله عز وجل هذا يدل على تغطية الوجه كانت معروفة عند نساء الصحابة. لما رأيته خمرت وجهي فالادلة تدل على ان المرأة يجب عليها ان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب لكن يجوز لها ان تنتقم تبعد عينيها لكي تنظر للطريق - [01:05:59](#)
نحو ذلك من غير ان تكحل عليه او تجعل فيهما زينة. والمرأة اذا لبست اللبس الساتر وغطت وجهها لا احد يتعرض لها. بل تكون

محترمة. كما قال الله عز وجل - [01:06:19](#)

يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ان ذلك ادنى ان يعرفن يعني بالعفة. فلا يؤذين لكن المرأة التي تخرج متبرجة كاشفة وجهها واضعة المساحيق والزينة هذي تبعث رسالة تبعث رسالة للرجال لان - [01:06:39](#) يتحرشوا بها. وعلى اولياء الامور عليهم مسؤولية في هذا لا يجوز لولي المرأة ان يرى موليته من زوجة او بنت متبرجة ويقرها على ذلك فانه اذا فعل يكون شريكا معها في الاثم. ما الحكم اذا نسي المأموم؟ قول سبحان ربي العظيم - [01:07:02](#)

بالركوع هل يسجد السهو بعد ان يسلم الامام؟ اذا نسي المأموم قول سبحان ربي العظيم ليس عليه شيء. لان قول سبحان ربي العظيم من واجبات وواجبات الصلاة يتحملها الامام عن المأموم. ولذلك قراءة الفاتحة واجبة في حق المأموم - [01:07:22](#) لكن المأموم اذا ادرك الامام في الركوع فقد ادرك الركعة لان الامام يتحملها عنه. الشيء الذي لا يتحملة عن المأموم الاركان. اما الواجبات فالامام يتحملها عن المأموم ومن ذلك التسبيح في الركوع والسجود - [01:07:42](#)

عامل مجوسي هل يجوز لي اذا صنع طعاما ان اكل معه؟ هل يجوز اذا احضرت طعاما يأكل معي؟ نعم لا بأس بهذا. الله تعالى يقول لا ينهاكم الله عن لم يقا تلکم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين. فالكفار المسالمين - [01:08:02](#)

لا بأس بالاحسان اليهم لا بأس ببرهم. والنبي عليه الصلاة والسلام لما دعاه اليهود الى وليمة قبل دعوتهم. فلا بأس ان تأكل من طعامه وان يأكل من طعامك وينبغي ان تحرص على دعوته للاسلام - [01:08:22](#) ينبغي كل ما ساحة فرصة ان تدعوها للاسلام رب كلمة تخرج منك بغير قصد تكون هي السبب في اسلامه. واذا قدر انه اسلم بسببك كتب لك اجر عظيم. كأنه كتب لك عمر جديد. يكون لك مثل اجر صلاته وصيامه وزكاته وحجه. والذكر الذي يأتي به وجميع الاعمال - [01:08:42](#)

قال التي بها الى ان يموت. هل هناك شيء افضل من هذا؟ ولهذا يقول الله تعالى ومن احسن قولاً يعني لا احد احسن. ممن دعا الى الله لهذا ينبغي للمسلم كلما سحت له فرصة ان ان يغتنمها في الدعوة الى الله عز وجل. اذا رأى عاملاً غير مسلم يلقي عليه كلمة يدعو للاسلام. ولا - [01:09:02](#)

قل له لن يستجيب هذه كلمة ربما تستقر في ذهنه تقع في قلبه ولو بعد حين مضاعفة الصلاة مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام هل هي خاصة في المسجد نفسه ام في حدود الحرم؟ هذه - [01:09:22](#)

محل خلاف بين العلماء والقول الراجح انها خاصة بالمسجد الحرام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا تعدل الف طلعت فيما سواه الا مسجد الكعبة. فخص ذلك بمسجد الكعبة. ولانه قال صلاة في - [01:09:41](#)

اسجدي هذا تعدل الف صلاة. ومعلوم ان الصلاة في المدينة انما تضاعف في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام خاصة ولم يقل احد من اهل العلم ان يتضاعف في حرم المدينة. ومسجد مقابل مسجد. ولانه لا يجوز شد الرحل لمسجد من مساجد - [01:10:01](#)

ك سوى المسجد الحرام. فالاقرب والله اعلم ان التضعيف خاص بمسجد الكعبة. وانه لا يشمل جميع حدود الحرم وان كانت صلاة في الحرم افضل من الصلاة بالحلم لكن التضعيف الوارد انما هو خاص بمسجد الكعبة. هل يجوز - [01:10:21](#)

يجوز اعطاء الاب لابناء للذكر مثل حظ الانثيين في حياته كالقسمة في الارث ام بالتساوي؟ يكون مثل الارث. في العتية المحظة. عطية الاب لاولاده تنقسم قسمين. عطية محضة بدون سبب - [01:10:41](#)

هذه يكون للذكر مثل حظ الانثيين. وذلك لانها قسمة الله في الميراث ولا اعدل من قسمة الله فالذكر ضعف الانثى. ولان حادث الذكر اعظم من حاجة الانثى. الذكر هو الذي يدفع المهر والانثى هي التي تأخذ المهر. الذكر هو الذي يدفع النفقة - [01:11:01](#)

فهي التي تأخذ النفقة فحاجة الذكر اشد. فالذكر يكون له مثل حظ الانثيين. القسم الثاني العطية عطية فهذا يعطى كل واحد بحسب حاجته. وقد تعطى الانثى اكثر من الذكر في هذه الحال لان حاجتها اكثر - [01:11:21](#)

حاجة الانثى غير حاجة الذكر الصغير غير حاجة الكبير حاجة المريض غير حاجة الصحيح فكل واحد يعطى بحسب حاجته ولا

يلزم التسوية بينهم فالعدل ان يعطى كل واحد بحسب حاجته. فمثلا ابن في مرحلة ابتدائية. هل حاجته مثل حاجة ابن في مرحلة -

01:11:41

تختلف. طيب الابن هل حاجز مثل حاجة البنت؟ تختلف ربما تكون حاجة البنت اكثر من حاجة الابن. فكل يعطى بحسب حاجته فاذا العطية المحضة هذه يجب التسوية بين الذكور يكون الذكر ضعف الانثى. العطية مرتبطة بحاجة هذه العدل فيها ان يعطى -

01:12:01

كل واحد بقدر حاجته هل يجوز للرجل الكبير العاجز عن الوضوء التيمم دائما حتى لو كان عنده احد ابنائه ويستطيع ان يوظاه؟ نعم يجوز له ذلك حتى لو كان عند احد ابنائه - 01:12:21

لكن ان تبرع تبرع هذا الابن فقام بتوظيفته فلا بأس. لكنه لا يجب على هذا الاب. لان انه لا يلزم ان يكون الانسان تحت ملة غيره حتى لو كان ابنا له. فله ان يعدل التيمم لكن ان تبرع هذا الابن بطيبة من نفسه - 01:12:36

قام يوظئه فهذا طيب. وان اراد الاب ان يتيمم ابتداء فلا بأس ولا يلزمه ان يطلب من ابنه ان يوظاه من عجز عن التيمم هل ينوي الطهارة بقلبه؟ نعم اذا عجز عن الوضوء وعجز عن - 01:12:56

فانه تسقط عنه الطهارة في هذه الحالة. تسقط عنه الطهارة ولا حاجة لان ينوي بقلبه. انما هذا واجب عجز عنه فتسقط. ويصلي

حينئذ بقلبه. ينوي القيام وقراءة وينوي الركوع وينوي الرفع منه ينوي الصلاة بقلبه - 01:13:16

اما الطهارة فانها تسقط عنه يقول اعرف رجلا يرى في ما يحصل من بعض الاشخاص في احداث يومهم. وما يفكرون به او يقولون.

وانا شخصا يخبرني باشيء قد حصلت لي - 01:13:36

فما الحكم في ذلك؟ هذا الرجل قد يكون يخبره القرين. القرين الذي مع الانسان ربما اخبر ويرى مثلا غيره يفعل كذا ويخبر هذا الرجل بهذه الاشياء. فهذه تكون يعني في الغالب عن طريق الجن عن طريق الشياطين ولكن يعني الدعوة انه يرى في منامه الرؤية -

01:14:06

فلا تكن بهذه الطريقة يرى في منامه ما يحصل من بعض الاشخاص كل يوم وما يفكرون به وما يقولون به هذه انما تحصل من القرين

والقرين لا يمكن ان يخدم احدا من الناس الا بمقابل. والمقابل هو الكفر - 01:14:36

بالله والعياذ بالله. لا يمكن ان تخدم الشياطين احدا الا بمقابل. لان الشياطين تريد اظلال بني ادم. وان كان قد يوجد من الجن منهم

من من الصالحين لكنهم قلة يعني غالب في الشياطين ومن يستخدم الشياطين انهم يقعون في في الفجور - 01:14:56

هؤلاء الناس الا اذا وقعوا في الكفر واطلال بني ادم. ولذلك ينبغي الحذر من هؤلاء. فهذا الذي يدعي انه اه يعرف ما يحصل من

الاشخاص ويقول اخبرني باشيء هذا ينبغي الحذر منه. ربما يكون له اه يعني التعامل مع - 01:15:16

بعض الشياطين ولذلك يذكر ان احد الخلفاء كان اذا اتاه احد باي شيء اخبره اذا اتاه بمبلغ نقدي اخبره ويقول انا اعلم الغيب فاتى الى

عالم من العلماء فقال اعطني دنائير فاعطى دنائير فاخذ اخذ كومة الدنانير قال - 01:15:36

كم هي فما عرف فقال هذا هو القرين الذي يخبره هو القرين. والان لما اخذت انا مجموعة من الدنانير ما اعرف كم هي. لكن لما كان

يأتي بها يحسبها معه ويعددها ويخبره - 01:15:56

لان الشياطين تريد اظلال بني ادم فهذا من المزالق التي ينبغي الحذر منها الامور متعلقة بالعقيدة ينبغي ان يشدد فيها.

واول ما دخل الشرك قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. دخل هنا في في نجد. كان - 01:16:09

طريق بعض الرقاة. كما ذكر ذلك ابن مبشر في تاريخه وذكر بعض المؤرخون. كان بعض الرقاة يأتون ويعالجون الناس ويأتون بمثل هذه

الاشياء. وهذا يستخدم الشياطين ويستخدم مس ويستخدم كذا ويأمره بالسحر يأمره بالشرك. ثم بدأ ينتشر الشرك - 01:16:29

شركيات الخرافات والبدع بدأت تنتشر في الناس عن طريقهم. والمريض آآ كما يقال يتمسك بالقشة. يريد العلاج فبدأوا ينشرون

الشرك عن طريق الرقى. فهذا الراقي يأمر الناس بشركيا. وهذا الرقم او الناس شركيات وينشرون مثل هذا الكلام - 01:16:49

الذي ذكر في هذا السؤال ان هذا الرقي يعرف ما الذي يجري لك ويعرف ما الذي يحصل منك وهو يستخدم الشياطين واخبره بذلك

القرين. هذه مسائل ينبغي حسمها والا فيها ومثل هذا الرجل الذي يخبر الناس ينبغي ان يشدد معه. ويقال كيف عرفت ذلك؟ مسألة انك تدعي ان هذا عن طريق الرؤى هذا غير صحيح - [01:17:09](#)

انما لابد ان يكون معك عندك اتصال ببعض الشياطين. هذا لا يجوز ولا يحل لك. الشياطين لا يمكن ان تخدمك الا بمقابل. فقد توقعك في الكفر. ربما في البداية لا تطلب منك الكفر لكن مع مرور الوقت تطلب منك الكفر بالله عز وجل. ولذلك يعني ننصح صاحب هذا - [01:17:29](#)

سؤال بان يتصل بي بهذا الشخص وان يذكره بالله عز وجل وان يحذره من من مغبة فعله هذا وان هذا الذي يفعله يعني قد يكون اهله اتصال بالشياطين وللشياطين قد تأمر بكتب الله عز وجل. وينبغي التشديد في في المسائل المتعلقة - [01:17:49](#) في العقيدة لان المسائل المتعلقة بالفروع امرها سهل. يعني مسألة فقهية قال بهذا العالم بمسألة وقال عالم اخر بمسألة اخرى الامر خلاف سهل قد تبي رأي هذا العالم او ذاك ليس هناك يعني كبير اثر. لكن المسائل العقيدية الانحراف فيها يعني امره كبير. الامم -

[01:18:09](#)

خلق قوم نوح وعاد واثمود والامم السابقة هل كانوا ينكرون ان الله الخالق الرازق المدبر لهذا الكون؟ الجواب لا كانوا يقرون بان الله الخالق الرازق المدبر ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. اذا ما هي المشكلة عندهم؟ المشكلة عندهم انحراف - [01:18:29](#)

في العقيدة جعلوا بينه وبين الله وسائط اصنام قالوا هذه اصنام وناس صالحين. نريد ان تشفع لنا عند الله. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما الا ليقربون الى الله عز وجل. فارسل الله الرسل وانزل الكتب لتصحيح هذا الانحراف في العقيدة. وهذه يبين لنا خطورة انحراف العقيدة - [01:18:49](#)

انه ينبغي التشديد في هذا الانحراف. ويتأكد هذا على طلبة العلم. فالمسائل العقيدية يعني امرها عظيم ينبغي عدم التساهل فيها وان تنكر الشريكيات والخرافات والبدع وان يشدد في الانكار في ذلك. ونحن في هذه البلاد ولله الحمد يعني من اعظم - [01:19:09](#) النعم عندنا في هذه البلاد صفاء العقيدة ليس عندنا ولله الحمد شريكيات ظاهرة ولا بدع ظاهرة عندنا صفاء عقيدة هذي من اعظم النعم ومن اعظم المنن ليس عندنا قبور يطاف بها ولا اظرفة يتبرأ - [01:19:29](#)

بها ولله الحمد ينبغي ان نحافظ على هذه النعمة ونشكر الله عليها. في بعض بلدان العالم الاسلامي يطاف بالقبور. ويدعى اصحاب اصحاب القبور المدد وقضاء الحاجات وتفريج الكربات ويقع بعض الناس في الشرك الاكبر. ويدعون اصحاب القبور - [01:19:43](#) لله. نحن ولله الحمد في هذه البلاد في صفاء العقيدة. فينبغي ان نعرف قدر هذه النعمة وان نحمد الله تعالى عليها. وان نشكره عليها وان ننكر ونشدد في الانكار على من يقع في انحرافات عقيدية فان هذه خطورتها عظيمة واسرع ما - [01:20:03](#)

نشر البدع والخرافات والانحرافات في مجال العقيدة تنتشر انتشار النار في الهشيم ان لم ينكرها اهل العلم ونفتدي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:23](#)